مركز مساواة لحقوق المواطنين العرب في اسرائيل
מרכז מוסאוא לזכויות האזרחים הערביים בישראל
Mossawa Center The Advocacy Center For Arab Citizens In Israel

FRIEDRICH EBERT STIFTUNG

الميزانيات المخصصة للمجتمع العربي في مجال الثقافة

ورقة موقف

تشرين الثاني 2019

أمير طُعمة
منسق المرافعة البرلمانية والقانونية

مركز مساواة
מרכז מוסאוא
Mossawa Center

الميزانيات المخصصة
للمجتمع العربي
في مجال الثقافة

ورقة موقف

تشرين الثاني 2019

أمير طعمة

منسق المرافعة البرلمانية والقانونية

פרסום זה נעשה בשיתוף פעולה עם:
FRIEDRICH EBERT STIFTUNG

The views expressed in this publication are not necessarily those of the Friedrich-Ebert-Stiftung.

The commercial use of media published by FES without written permission by FES is strictly forbidden.

הדעות המובעות בפרסום זה אינן משקפות בהכרח את דעותיה של קרן פרידריך אברט.

שימוש מסחרי בפרסומים של קרן פרידריך אברט ללא אישור בכתב של הקרן אסור בהחלט.

الآراء الواردة في هذا الكتيب لا تعكس بالضرورة مواقف مؤسّسة فريدريخ إيبرت.

يمنع بتاتًا أي استخدام تجاري لمنشورات مؤسّسة فريدريخ إيبرت دون إذن خطيّ.

تم اصدار المستند ضمن مشروع حقوقي مدعوم أيضا على يد:

kerk in actie

European Union

فهرس المواضيع

مقدمة 4

ميزانية الثقافة العربية.....5

بند الثقافة العربية.....5

بنود مخصصة اضافية.....6

دعم لمؤسسات ثقافية عربية.....7

دعم من السلطات المحلية.....7

بند "سيلاع" סל״לא.....8

اقامة مؤسسات عامة وتشغيلها.....8

اشكالية مراسي الثقافة.....9

ميزانيات متاحة اضافية من قبل وزارة الثقافة 9

الهجوم السياسي على الثقافة العربية.....11

مطالب الجمهور العربي في مجالي الثقافة والفنون 12

مقدمة

المستند الاتي يحوي مسح عام لمواضيع في مجال الثقافة, خاصة المتعلقة بمجال المناصرة لأجل حقوق ثقافية متساوية للمواطنين العرب في اسرائيل.

تتعرض النشاطات الثقافية العربية للتهديد المستمر والذي أخذ منحىً تصاعديا في السنوات الأخيرة خلال فترة تولي عضوة الكنيست ميري ريغيف لرئاسة وزارة الثقافة والرياضة, حيث عززت التحريض ضد الثقافة العربية, واتخذت خطوات عملية للمس بالميزانيات المخصصة لجمعيات الثقافة العربية بدوافع عنصرية وقومية.

في الفترة الحالية والتي يدور فيها الحديث عن اقامة حكومة جديدة بعد منظومتين انخابيتين خلال عام 2019, لا زال يحوم تهديد تقليص الميزانيات على الجمهور العربي وبالتالي المس بالثقافة العربية على جميع الأصعدة وهو الأمر الذي أصبح فعلا روتينيا ضد الجمهور العربي تقوم به الحكومة ووزاراتها.

هدف المستند الأساسي هو اعطاء معلومات لقارئيه (سواءا كانوا مواطنين أو أصحاب قرار أو جمعيات مجتمع مدني) عن الاشكاليات الاساسية التي يعاني منها الجمهور العربي في مجال الثقافة.

جمعيات الثقافة العربية والمنتجين المستقلين يعتبرون مزودي الخدمات الثقافية الاساسيين في البلدات العربية, وهم أول من يعاني من اسقاطات عمل الحكومة في تعزيز او اضعاف الثقافة العربية.

في هذا المستند سنركز على الميزانية المخصصة للثقافة العربية من قبل وزارة الثقافة ، الأمر الذي يمكننا أيضًا من الوصول إلى اشكاليات أخرى مثل تشغيل المؤسسات العامة في البلدات العربية والى الاحتياجات الميزانياتية للمواطنين العرب في مجال الثقافة.

مصادرنا تعتمد بالأساس على معلومات خاصة يتلقاها مركز مساواة بشكل دوري من خلال تعاوننا مع وزارة الثقافة, السلطات المحلية العربية, جمعيات الثقافة العربية ومنتدى مؤسسات الثقافة العربية.

ميزانية الثقافة العربية

الميزانية المُتلقاة من وزارة الثقافة والمعدة للثقافة العربية موزعة بين عدة بنود: يوجد بنود ميزانية عامة والتي يمكن لكل سلطة محلية أو جمعية أو مؤسسة جماهيرية طلبها (ميزانيات دعم) ويوجد بنود مخصصة للمجتمع العربي مثل بند الثقافة العربية (بند رقم 19420233).

على مدار سنوات عديدة, كان هناك احتجاج صامت على الحجم الضئيل للميزانيات الممنوحة للثقافة العربية ضمن الميزانية العامة لوزارة الثقافة والرياضة والإدارة الثقافية للوزارة. عمليا فإن مبلغ الميزانية الموجودة في البند المخصص للمجتمع العربي هو المبلغ الرئيسي الذي يتم تقسيمه بين الفئات الثقافية المختلفة في المجتمع العربي.

بند الثقافة العربية

بين السنوات 2009-2011 ميزانية الثقافة العربية وصلت فقط الى حوالي 3% من الميزانية العامة لوزارة الثقافة, فيما تصل نسبة السكان العرب الى حوالي 20% من مجمل سكان الدولة. الميزانية العامة التي تم تقسيمها على الاجسام الثقافية خلال هذه السنوات كانت حوالي 643 مليون شيكل. اليوم ميزانية الادارة الثقافية في وزارة الثقافة تصل ل 1.06 مليارد شيكيل لعام 2019.

في عام 2012 قدم مركز مساواة ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية التماسا في المحكمة العليا ضد وزارة الثقافة وطالبوا بتكبير الميزانية المخصصة في اطار بند الثقافة العربية وأن تكون نسبتها 20% من ميزانية وزارة الثقافة, لتتناسب مع نسبة العرب من سكان الدولة. بالاضافة لمطالب أخرى مثل تمثيل عادل في اللجان وفي الاقسام الثقافية التابعة لوزارة الثقافة, وعمل مسح للاحتياجات الثقافية للمجتمع العربي وتحويل الميزانيات والدعم بحسب جدول زمني يتم تنسيقه أمام الوزارة. وصل الالتماس الى نهايته في أيلول 2016 حيث قررت المحكمة العليا أنها غير مستعدة للتدخل في موضوع تقسيم ميزانيات وزارة الثقافة. مع هذا اثر الالتماس أعلنت وزارة الثقافة عن تكبير الميزانية المخصصة الى أن وصلت الى 34.7 مليون شيكيل عام 2018 (ارتفاع يقارب 300% منذ عام 2014 بحسب وزارة الثقافة) والى 40 مليون شيكيل عام 2019. بحسب التقرير الصادر عن وزارة الثقافة في حزيران 2016, الميزانية المخصصة للثقافة العربية ستستمر بالارتفاع خلال السنوات القادمة.

في الرسم البياني التالي يمكن رؤية التغير بالميزانية على مدار السنوات منذ 2013:

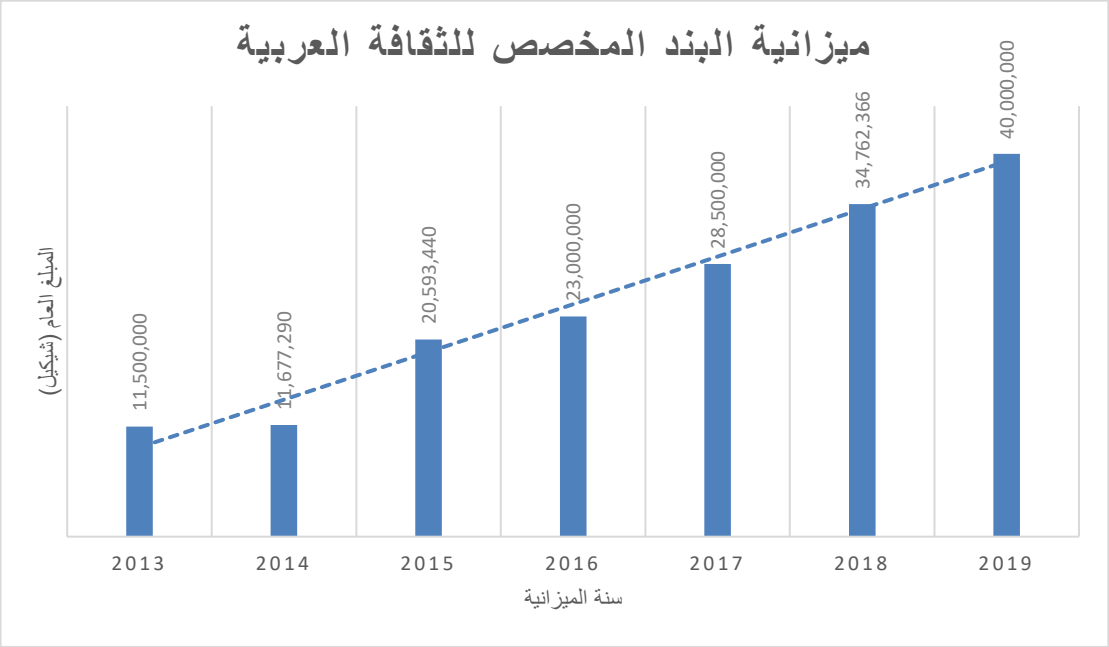

بنود مخصصة اضافية

بالاضافة الى بند الثقافة العربية وبحسب بنود ميزانية عام 2019, وزارة الثقافة خصصت 6 مليون شيكيل ل" فعاليات ثقافية للدروز" تحت البند رقم 19420249.

قرار الحكومة 922 للتطوير الاقتصادي الاجتماعي في البلدات العربية للأعوام 2016-2020 احتوى على بندٍ واحدٍ يتعلق بالثقافة العربية وبحسبه سيتم إجراء فحص منهجي لميزانيات دعم المؤسسات الثقافية العربية. لا يوجد بند محدد في ميزانية وزارة الثقافة لهذا الفحص, لذلك من غير الواضح اذا كانت الوزارة قد خصصت مبلغ في الميزانية لهذا الفحص أم لا.

بند اضافي يتعلق بالثقافة العربية هو بند معد لتخصيص ميزانيات لأكاديمية اللغة العربية والتي تبلغ ميزانيتها السنوية 1.45 مليون شيكيل (بند رقم 19420243). علمنا من وزارة الثقافة أنه تمت اضافة مبلغ 250 الف شيكيل لميزانية الأكاديمية عام 2018 ويجد طلب لتخصيص ميزانية اضافية في الأعوام 2019-2020.

عقب الهجمة الحكومية على اللغة العربية من خلال سن قانون القومية عام 2018, من غير المتوقع أن تتدخل الحكومة أو وزيرة الثقافة لتعزيز أكاديمية اللغة العربية, والتي تواجه صعوبة في توسيع نشاطاتها او حتى أن تمارس دورها مثل باقي الاكاديميات اللغوية كالاكاديمية للغة العبرية في البلاد او أكاديميات في الخارج.

دعم لمؤسسات ثقافية عربية

تعطي وزارة الثقافة دعما لمؤسسات ثقافية عربية من خلال بند الثقافة العربية, بالطبع على المؤسسات الثقافية تقديم طلبات للوزاة من أجل استنفاذ الدعم.

بحسب معطيات وزارة الثقافة, ارتفع عدد الأجسام التي تلقت دعما من الوزارة بنسبة 15% بين السنوات 2014-2018, في ذات الوقت, حوالي 43% من الطلبات التي قُدمت للوزارة صودق عليها.

في الجدول التالي يمكن أن نرى تفاصيل طلبات الدعم التي تم تقديمها على يد جمعيات ثقافية عربية بين السنوات 2014-2018:

السنة	عدد الاجسام التي قدمت طلبات دعم	عدد الاجسام التي صودق على طلباتها	نسبة الاجسام التي صودق على طلباتها	عدد الطلبات التي تم تقديمها	عدد الطلبات التي صودق عليها	نسبة الطلبات التي صودق عليها
2014	116	85	73%	233	116	50%
2015	111	87	78%	189	127	67%
2016	126	91	72%	237	148	62%
2017	134	94	70%	252	153	60%
2018	128	98	76%	238	167	70%

يمكن رؤية أن هناك اتجاها متغيرا عند الحديث عن نسبة الاجسام التي صودق على طلباتها وعن نسبة الطلبات التي صودق عليها. لكن من ناحية عدد الاجسام والطلبات المقدمة يوجد اتجاه ايجابي بسيط, ومن المرجح أن يزداد هذا الاتجاه مع زيادة ميزانية بند الثقافة العربية, وأيضا مع زيادة معرفة المؤسسات الثقافية العربية لإمكانية تلقي الدعم من وزارة الثقافة.

دعم من السلطات المحلية

بحسب "استبيان الثقافة والفن في الوسط العربي" الذي تم إعداده لوزارة الثقافة في أبريل 2015, فإن معظم السلطات المحلية العربية ليس لديها مركزي فعاليات مخصصين لمجال الثقافة, انما تتم ادارة مجال الثقافة على يد أقسام أخرى في السلطة المحلية والتي بطبيعة الحال لديها انشغالات أساسية لا تتعلق بالثقافة.

يمكن الاستنتاج بسهولة أنه لهذا السبب لا يحظى مجال الثقافة باهتمام كبير داخل السلطات نفسها, ويدار من قبل المؤسسات الثقافية العربية القائمة على مبادرات خاصة وتحتاج دائمًا إلى دعم وزارة الثقافة لمواصلة أنشطتها.

بند "سيلاع" סל״ע

بامكان السلطات المحلية التقدم بطلب للحصول على الدعم في اطار بند سلة الثقافة البلدية (סל תרבות עירוני - סל״ע) وذلك بهدف: "المساهمة في تعزيز الحياة الثقافية والفنية لرفاهية المجتمع, خاصة في الضواحي الجغرافية والاجتماعية, وأيضا لتشجيع المهرجانات والأنشطة الثقافية والمبادرات في المجالات الثقافية والفنية, وزيادة الوعي العام والانكشاف على الأنشطة الثقافية والفنية, والمساعدة في تأسيس أنشطة طويلة الأجل وإنشاء هيئات ثقافية وفنية والتي سيتم دعمها من قبل الادارة الثقافية في الوزارة".

الفعاليات التي تتلقى الدعم هي المهرجانات المجانية أو مع رسوم دخول رمزية التي تقيمها السلطة المحلية, وأيضا دعم مبادرات ومشاريع جديدة في مجال الثقافة والفن, المبلغ العام المرصود من خلال هذا البند يصل الى 45 مليون شيكيل. أغلب السلطات المحلية العربية موجودة في الفئة التي ممكن أن تقدم طلب دعم من خلال هذا البند, في عام 2018 تلقت السلطات المحلية العربية ما مجموعه 18 مليون شيكيل.

اقامة مؤسسات عامة وتشغيلها

قدم قرار الحكومة رقم 922 مبلغ 750 مليون شيكل لإنشاء مؤسسات عامة في المجتمعات العربية مثل مؤسسات ثقافية واجتماعية. حتى حزيران 2019, تم الانتهاء من بناء 10 مؤسسات عامة, منها 6 تتعلق بمجال الثقافة والفنون أنشئت في مباني مكتبات وصالات عرض ومراكز جماهيرية ومباني متعددة الوظائف ومراكز ثقافية. ويعتبر هذا التطور إيجابيًا خاصة بعد سنوات عديدة لم يتم بها بناء أي مؤسسات عامة في البلدات العربية.

ما يتوجب معرفته بما يتعلق باقامة مؤسسات عامة هو أنه بعد اقامة المؤسسة على السلطة المحلية توقيع اتفاقية مع إحدى الهيئات الثقافية في البلدة أو في المجتمع العربي بشكل عام لتشغيل المؤسسة العامة الجديدة بشكل مهني متخصص, الأمر الذي يعزز المشهد الثقافي في البلدات العربية,وأيضاً يوفر فرصة للجمعيات الثقافية العربية لتوسيع نشاطاتها ولاستخدام المساحة المُوفرة لهم لتعزيز النشاط الثقافي في البلدات.

اشكالية مراسي الثقافة

في أيار 2018, نشرت وزارة الثقافة نداءا للجمهور (على شكل مناقصة) يتعلق باقامة 16 مرسى ثقافي محلي في 13 لواء تابع للوزارة وهي ألوية تفتقر لمؤسسات عامة تقدم خدمات ثقافية للسكان. بحسب نداء الجمهور على المراسي ان تتضمن: "ورشات عمل فنية, أعمال جديدة وتعاون مع أطر في البلاد والخارج, وستكون المراسي مستقلة اداريا مع برنامج عمل فني خاص بالجمهور المتلقي". والمراسي المقامة هي مجالات المسرح, الموسيقي, الرقص والفن البلاستيكي.

بحسب مسح الثقافة والفنون الذي طلبته وزارة الثقافة, المجالات التي تركز عليها المراسي تعتبر مجالات تفتقر لها البلدات العربية تعد هذه المناطق من بين المناطق التي تفتقر إلى الثقافة في المناطق العربية, بالإضافة لذلك بحسب المسح يوجد نقص عام في الميزانيات والبنى التحتية للثقافة.

قامت عدة بلدات عربية بجهود كبيرة من أجل الفوز بهذا الدعم ورغم مرور حوالي سنة ونصف من موعد التقديم لم تنشر وزارة الثقافة النتائج الى الان, مما يعني أنه في العديد من البلدات العربية يوجد مباني عامة غير مستغله لمجالات ثقافية, بسبب التأخر بالنتائج وبسبب النقص في المباني العامة من الممكن جدا ان تتم استغلال المساحة التي أعدت للثقافة لأمر آخر مما سيصعب على الفائز بالمناقصة ايجاد مبنى عام في المستقبل عند الفوز بالمناقصة.

توجه مركز مساواة وبعض من السلطات المحلية العربية الى وزارة الثقافة باستجواب عن سبب التأخير في نشر النتائج وردت الوزارة بأجوبة غير شافية. بحسب تقرير وزارة الثقافة في حزيران 2019, أعلن الوزارة انها ستنشر تفاصيل السلطات المحلية الفائزة بالمناقصة لكنها لم تذكر تاريخ او فترة زمنية محددة.

ميزانيات متاحة اضافية من قبل وزارة الثقافة

يوجد عدد كبير من البنود الميزانياتية في وزارة الثقافة, وهي مخصصة لعدة مجالات فنية وثقافية واجتماعية يمكن لجمعيات ثقافية او منتجين مستقلين أن يقدموا لها. بسبب النقص الكبير في الميزانيات المخصصة للبلدات العربية, على الوزارة مسؤولية مشاركة جمعيات الثقافة العربي والمنتجين بخصوص أمكانيات تلقي ميزانيات من البنود الممكنة. بالاضافة لذلك, استغلال ميزانيات اضافية من وزارة الثقاقة سيساهم بتطوير مجالات ثقافية جديدة عدا عن القائمة اليوم.

قائمة بالبنود الميزانياتية لدعم مجالات ثقافية مختلفة:

اسم البند	رقم البند
صندوق مساعدة الكتاب والفنانين	19420230
مجموعات مسرح	19420207
فنانين مستقلين	19420212
مؤسسات ثقافة علم بحث	19420214
دعم المسارح	19420215
موسيقى واوركيسترا – دعم	19420216
متاحف – دعم	19420218
رقص – دعم	19420220
مسلسلات – دعم	19420221
أدب ومجلات	19420222
دعم مكتبات	19420223
فن بلاستيكي	19420224
مهرجانات للثقافة والفن – دعم	19420226
دعم الثقافة في المجتمع	19420231
ثقافة في النقب	19420235
مدارس للفن – دعم	19420236
حقوق مؤلفين للتسجيلات – دعم	19420240
منتدى الجمعيات الثقافية العربية	19420257
الرقص - مبدعين مستقلين ومشاريع	19420258
موسيقى	19420259
أرشيف	19420260
أجسام في ضائقة ميزانياتية	19420263

بالاضافة الى طلب تخصيص ميزانيات اضافية يوجد هناك حاجة لاقامة مباني عامة اضافية في البلدات العربية مثل اكاديمية للفنون, مسارح, دور سينما ومتاحف. اقامة هكذا مباني ستعطي فرصة لجمعيات الثقافة لتشغيلها ولتفعيل ميزانيات دعم اضافية تقدمها وزارة الثقافة. بشكل عام تنشر وزارة الثقافة في شهر تشرين أول من كل عام نداءات للجمهور تتعلق بطلبات دعم.

الهجوم السياسي على الثقافة العربية

الهجمات الأخير لوزيرة الثقافة ميري ريغيف على المؤسسات الثقافية والمبدعين العرب توصلنا إلى حالة لا تطاق من حيث حرية التعبير والحرية الإبداعية في البلاد, حيث تحاول الوزيرة ريجيف تهديد الثقافة العربية من خلال سحب ميزانيات ومنع اقامة بعض العروض والأفلام, وكل ذلك للترويج لنزع الشرعية عن الثقافة العربية وبالتالي التحريض بشكل عنصري ضد الجمهور العربي في البلاد.

في الاعوام 2018-2019, روجت ميري ريجيف بالتعاون مع وزير المالية موشيه كحلون لمشروع قانون "الولاء في الثقافة". على الرغم من عدم الموافقة على مشروع القانون, إلا أن ميري ريغيف هددت بتبرير منع ميزانيات عن مؤسسات ثقافية تنتج أعمال "لا تتماشى" مع قيم الدولة ورموزها. بكل الاحوال, لدى الوزراء يوجد امكانية لأن يقرروا بأنفسهم عن أي من المؤسسات يمكن منع الميزانيات. يمكن الافتراض أنه في حال تم سن القانون, فان منع الميزانيات سيكون بشكل أساسي موجه للمؤسسات العربية التي تعزز الثقافة العربية التاريخية.

على الرغم من سقوط مشروع القانون, قامت وزارة الثقافة, برئاسة ميري ريجيف, بايصال الخطاب الثقافي الى هاوية سيستغرق وقتا طويلا للخروج منها خاصة مع الخطاب السياسي الذي يتدهور إلى العنصرية والقومية بقيادة الحكومة عمومًا. الخطاب القائم, خطاب يعزز كم الأفواه والرقابة.

بناءا على جميع ما ذكرنا, هناك فرصة كبيرة لأن تكون الميزانيات المخصصة للمجتمع العربي مهددة أيضًا اثر الهجمة العنصرية. الأمر الذي سيجعل من الصعب الاستمرار في تطور المجالات الثقافية والبنى التحتية في المجتمعات العربية لمجرد أنها تقدم ثقافتهم كفلسطينيين عن طريق الفن.

مطالب الجمهور العربي في مجالي الثقافة والفنون

تتمة للشرح الوارد أعلاه, فيما يلي قائمة طلبات ميزانياتية مطلوب تخصيصها لصالح الجمهور العربي في مجال الثقافة والفن للعامين المقبلين. هناك حاجة إلى برنامج خاص يشمل هذه الطلبات والتي تم اعدادها من خلال تعاوننا مع السلطات المحلية العربية ووزارة الثقافة والجمعيات الثقافية العربية والفنانين والمبدعين المستقلين في المجتمع العربي.

البند	الميزانية المطلوبة لعام 2020 (شيكيل)	الميزانية المطلوبة لعام 2021 (شيكيل)	ملاحظات
اضافة لبند الثقافة العربية	11 مليون	11 مليون	رفع سنوي تدريجي في ميزانية البند
تخصيص ميزانية لترميم المؤسسات العامة والثقافية	3 مليون	3 مليون	
مدرسة تحضيرية للمسرح	500 الف	500 الف	
توزيع منح على فنانين عرب	224 الف	230 الف	
حتلنة مسح الاحتياجات من عام 2015	200 الف	-	مسح جديد للثقافة والفن
إنشاء قاعدة بيانات للثقافة العربية	200 الف	100 الف	إنشاء قاعدة بيانات وصيانتها
إضافة ميزانية إلى أكاديمية اللغة العربية	500 الف	500 الف	زيادة تدريجية سنوية في ميزانية الأكاديمية
الحفاظ على المباني التاريخية وتجهيزهم لأغراض ثقافية	150 مليون	150 مليون	
إنشاء أول متحف في مدينة عربية	25 مليون	10 مليون	

البند	الميزانية المطلوبة لعام 2020 (شيكيل)	الميزانية المطلوبة لعام 2021 (شيكيل)	ملاحظات
تأسيس أول سينما في بلدة / مدينة عربية	4 مليون	3 مليون	
تمرير استكمالات لجمعيات ثقافة عربية حول تجنيد الأموال	150 الف	150 الف	
اقامة 8 صفوف فنية	250 الف	520 الف	في مجالات الموسيقى والفن التشكيلي والمسرح والكتابة الإبداعية
المجموع	**195.244 مليون**	**179.62 مليون**	**374.864 مليون**

FRIEDRICH
EBERT
STIFTUNG
مركز مساواة
מרכז מוסאוא
Mossawa Center